

التفكير الإبداعي عند المدير وأثره في تفعيل الأنشطة اللاصفية عند المتعلمين

خديجة محمد بسام الصمدي¹، د. رنا محمد ديب بخيت²

كلية التربية، جامعة الجنان، لبنان

استلام البحث: 11/01/2022 مراجعة البحث: 22/02/2022 قبول البحث: 26/02/2022

ملخص الدراسة:

انبثقت فكرة هذه الدراسة من قانون ساعات التناقص الذي يُعنى بتطبيق أنشطة لاصفية في المدارس الرسمية إلا أنه لا يطبق في أغلبها، لذا سيتم تسليط الضوء عليه في هذه الدراسة من خلال تطبيقه بجميع موداه، وعرض نتائجه الهامة. وتهدف هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين التفكير الإبداعي في تفعيل الأنشطة اللاصفية في المدارس الرسمية، ودرجة تأثير تلك الأنشطة على المتعلمين، وكيفية استثمار تلك الأنشطة في رفع مستوى التفكير عندهم. وتكونت عينة الدراسة من 25 مدير ومديرة مدارس ابتدائية وروضات في طرابلس، و50 طفلاً وطفلة في مرحلة الروضة، وقد تم جمع البيانات باستخدام استطلاع الرأي واستبانة المدراء التي تألفت من ثلاثة محاور، واختبار تورانس للمتعلمين، وقد تم استخدام المنهج التجريبي. أما أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المدير الذي يتمتع بالأصالة يملك القدرة على تفعيل الأنشطة اللاصفية، بالإضافة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تفعيل الأنشطة اللاصفية القلبي والبعدي يُعزى إلى التفكير الإبداعي عند المدير، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تفعيل الأنشطة اللاصفية يُعزى إلى توفير الإمكانيات المادية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأصالة عند المتعلمين يُعزى إلى تفعيل الأنشطة اللاصفية.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعي، الأصالة، المدير، الأنشطة اللاصفية، الإمكانيات المادية.

Abstract

The idea of this study emerged from the law of diminishing hours, which deals with the application of extracurricular activities in public schools, but it is not applied in most of them, so it will be highlighted in this study through how it is applied in all its subjects, and presenting its important results. This study aims to find the relationship between creative thinking in activating extra-curricular activities in public schools, and the degree of impact of those activities on learners, and how to invest those activities in raising their level of thinking. The study sample consisted of 25 principals of primary schools and kindergartens in Tripoli, and 50 children in the kindergarten stage. The data were collected using an opinion poll and a principals questionnaire, which consisted of three chapters, and the Torrance test for learners, and the use of experimental method. The most prominent findings of the study are that the principal who enjoys originality has the ability to activate extracurricular activities, in addition to that there are statistically significant differences in the level of pre and post extracurricular activities activating due to the creative thinking of the principal, and there are statistically significant differences in the level of activation of activities. Extra-curricular is attributed to the provision of material capabilities, and there are statistically significant differences in the level of originality among learners due to the activation of extra-curricular activities.

Keywords: creative thinking, originality, principal, extra-curricular activities, material capabilities.

المقدمة

واجه الإنسان منذ وُجدَ على سطح هذا الكوكب كمّاً لا حصر له من المشكلات، وقد تمكّن بفضل قدراته العقلية وعمله الدؤوب من التصدي لها وتذليلها لخدمة أهدافه وأغراضه. ومع ظهور العالم المعاصر اليوم وفي وسط الكم الهائل من المشكلات التي يشهدها هذا العالم في كافة المجالات، أصبح الإبداع ضرورة حتمية للتمكن من الوصول إلى أفكار وحلول إبداعية للمشكلات. (أبو جادو، 2007: 15)

وإذا كان التفكير يشكّل لب وجوهر العمل، فإن التفكير الإبداعي يمثّل العمود الفقري لضمان نجاحه. (هلال، 2008: 5) ومن أهم الأمثلة على التفكير الإبداعي هو نيوتن الذي سقطت عليه التفاحة، فلو أنه لم يفكر بطريقة إبداعية لما اكتشف قانون الجاذبية. (غزال، 2011: 28) ومن مزايا القرآن الكريم الكثيرة، ميزة التنويه بالعقل والتعويل عليه في أمر العقيدة، والتفكير في القرآن الكريم فريضة تشمل العقل الإنساني المُدرِك والعقل الحكيم. فمن خطابه عزّ وجل إلى العقل عامة، قوله تعالى في سورة "المؤمنون": وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (الآية: 80). ومنه في سورة "العنكبوت": وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ (الآية: 43). ونظرًا لاهتمامي بموضوع التفكير الإبداعي، وبسبب وجود مشكلة حقيقية لدى المدارس الرسمية، وهي عدم تطبيق التعميم المتعلق بتطبيق الأنشطة اللاصفية خلال ساعات التناقص وذلك لعدة أسباب سيتم التوسع فيها فيما بعد... فقد عزّمتُ أن يكون موضوع رسالة الماجستير حول هذا الموضوع الذي يحظى اليوم باهتمام واسع في الوقت الحاضر، لا سيّما وأن المجتمعات تسير في حُطى حثيثة من أجل تقدّمها، وعبر هذه المسيرة لا بد من وجود مشكلات اجتماعية، واقتصادية، وعلمية وغيرها، تحتاج إلى الإبداع والابتكار في كل مجالات النشاط الإنساني.

إشكالية البحث

يحتل مديرو المدارس اليوم مواقع مهمة في الميدان التربوي، ويتحمّلون في ذلك المسؤوليات الإدارية والتربوية، إلا أن بعض الدراسات كدراسة آل غائب (1419هـ) أشارت إلى أنّ سلوك مدير المدرسة يدل على ضعف الإهتمام بالأنشطة اللاصفية. وبعض الدراسات الأخرى كدراسة الحيوي (1425هـ) أشارت إلى وجود الإبداع عند المدير ولكن يوجد عدد من المعوقات التي تقف أمام ممارسة الإبداع الإداري. وفي مجال الإدارة المدرسية، كما أشار المعلم (1423هـ)، توجد مشاكل تتعلق بالإبداع لدى مديري المدارس، وافتقارهم لكثير من مهارات التفكير الإبداعي. ومن خلال ما تقدّم تبرز مشكلة مهمة في الإدارة المدرسية تتعلق بمشاكل التفكير الإبداعي عند المدير، لذا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على الإبداع عند المدير ومعوقاته، ومواجهتها، ومن ثم توظيف هذا الإبداع في تفعيل الأنشطة اللاصفية لدى المتعلمين، وبالتالي زيادة قدرة المدرسة على المنافسة، ومواكبة التطوّر وتحقيق متطلبات العصر.

الإشكالية الأساسية

- ما أثر التفكير الإبداعي عند المدير في تفعيل الأنشطة اللاصفية عند المتعلمين؟

وتنبثق عن الإشكالية الرئيسية الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يوجد فروق في مستوى تفعيل الأنشطة اللاصفية عند المتعلمين يُعزى إلى الأصالة عند المدير؟
- هل يوجد فروق في مستوى الأصالة عند المتعلمين يُعزى إلى تطبيق الأنشطة اللاصفية؟

فرضيات البحث

- كلما ارتفع مستوى الأصالة عند المدير كلما ارتفع مستوى تفعيل الأنشطة اللاصفية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية (0.05) في مستوى الأصالة عند المتعلمين تُعزى إلى تفعيل الأنشطة اللاصفية.

أهمية الدراسة

تنقسم أهمية هذه الدراسة إلى:

أ - الأهمية النظرية

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الأنشطة اللاصفية لدى المتعلمين ومن النتائج التي ستتوصل إليها ومدى الفائدة المرجوة منها والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- تسليط الضوء عبر الإطار النظري على مستويات التفكير الإبداعي عند المدير وكيفية استثماره في الإدارة المدرسية، وعلى المهارات الأساسية اللازمة في الإدارة المدرسية، ما لها من دور في تفعيل الأنشطة اللاصفية.
- تسليط الضوء عبر الإطار النظري عن أهمية الأنشطة اللاصفية التي من شأنها أن تنمي الإبداع لدى المتعلمين في مرحلة الروضة.
- تقديم رؤية متكاملة لعلاقة إبداع المدير بتطبيق الأنشطة اللاصفية في مرحلة الروضة.
- توضيح الدور الذي يقوم به المدير في الإدارة على النحو الذي يقلل من المشاكل أثناء عمليتي التخطيط والتنفيذ للنشاط.

ب - الأهمية العملية

- قد تلفت الدراسة الحالية نظر وزارة التربية والتعليم لإعداد دورات تدريبية للمدراء في مجال التنمية البشرية لتنشيط التفكير الإبداعي عندهم وتطوير قدراتهم.
- قد تفيد الدراسة الحالية المدير لتقييم ذاته وتطوير أدائه ومهاراته وقدراته.
- قد تسهم هذه الدراسة في إثارة اهتمام واضعي المناهج الدراسية نحو هذا الموضوع لتطوير المناهج بإدخال الأنشطة اللاصفية فيها.
- قد تقدم هذه الدراسة الحالية مقياساً يحدّد مستوى التفكير الإبداعي لدى مديري المدارس.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق عدة أهداف عامة وخاصة وهي كالتالي:

1. الهدف العام:

يسعى الباحث إلى إيجاد العلاقة بين التفكير الإبداعي عند المدير، وتفعيل الأنشطة اللاصفية.

2. الأهداف الخاصة:

- إنشاء مجموعة تجريبية من مدراء المدارس الرسمية في قضاء طرابلس.

- إخضاع أفراد العينة لاختبارات محددة لقياس درجة التفكير الإبداعي عند المدير، ودرجة مساهمته في تفعيل الأنشطة اللاصفية قبل تنفيذ التجربة.
- معرفة أثر الأصالة عند المدير في عملية تفعيل الأنشطة اللاصفية.
- دراسة أثر الإمكانات المادية على موضوع الدراسة المتمثل في التفكير الإبداعي عند المدير ودوره في تفعيل الأنشطة اللاصفية لدى المتعلمين.
- تحديد مدى تأثير التفكير الإبداعي عند المدير في تفعيل الأنشطة اللاصفية في المدرسة.
- إجراء مقارنة بين النتائج المتحصّل عليها.
- إخضاع أفراد العينة لاختبارات ومقاييس لتحديد أثر التفكير الإبداعي على تفعيل الأنشطة اللاصفية.

محددات البحث

- ب - الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة في الفترة الزمنية الواقعة بين سنتي 2019- 2020 .
- ج - الحدود البشرية: مدرّاء المدارس الرسمية في قضاء طرابلس.
- د - الحدود الموضوعية: تتعلّق نتائج هذا البحث بأداة قياس موضوعية وهي مقياس التفكير الإبداعي.

نموذج البحث

يتكوّن نموذج الدراسة من المتغيّر المستقل والمتغيّر المستقل.

المتغيّر المستقل: التفكير الإبداعي عند المدير بجوانبه (الأصالة، الطلاقة، المرونة، التفاصيل، الحساسية للمشكلات).

المتغيّر التابع: تفعيل الأنشطة اللاصفية عند المتعلمين.

مصطلحات الدراسة

1 - التفكير: اصطلاحاً: هو سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة، أو أكثر من الحواس الخمس: اللمس، والبصر، والسمع، والشم والذوق. (غزال، 2011: 29) أما إجرائياً: هو أعلى أشكال النشاط العقلي، ينشأ عن قدرة الفرد على معالجة الرموز والمفاهيم واستخدامها بطرق متنوعة تمكّنه من حل المشكلات التي يواجهها في الأوضاع الحياتية المختلفة.

2 - الابداع: هو الهروب من القوالب النمطية كي ننظر للأشياء بشكل مختلف"، فالمدراء والقادة يشجّعون من يعملون معهم على الإبداع واستغلال أفضل جهودهم لحل المشاكل. (جليكمان، 2002: 216) أما إجرائياً: هو استجابات المديرين في الإدارة المدرسية لتنمية الإبداع كما تحدّدها أداة الدراسة.

3 - التفكير الابداعي: هو نشاط عقلي مركّب وهادف توجّهه رغبة قويّة في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقاً. (ستيفن، 2010: 13) أما إجرائياً: هو قدرة المدير على اكتشاف المشكلات، والمواقف الغامضة، وإعادة صياغة الخبرة في أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من الاستجابات والأنشطة غير المألوفة، والتي تتميز بالمرونة والحدّة لتقوم بدورها في تنمية التلاميذ من جميع النواحي.

4 - الأصالة: اصطلاحاً: هي القدرة على إنتاج أفكار جديدة غير شائعة، بمعنى آخر هو التجديد والانفراد والتميز في الأفكار المطروحة. (جمل، 2005: 51) أما اجرائياً: هي أكثر الخصائص ارتباطاً بالإبداع والتفكير الإبداعي، وهي تعني الجودة والتفرد.

5- مدير المدرسة: اصطلاحاً: هو فرد مسؤول عن أداة مجموعة من الرؤوسين بغرض تحقيق أهداف المؤسسة. (بلواني، 2008: 9).

6- الأنشطة اللاصفية: اصطلاحاً: هو أي نشاط اختياري تربوي أو ترفيهي يتم خارج غرفة الصف، يُكمل البرنامج التعليمي للمدرسة ويوسع التجربة التعليمية. (Bartkus and others, 2012: 5) أما اجرائياً: هي تلك الممارسات الحرة التي يقوم بها الطلاب خارج نطاق المادة المدرسية، ووفق رغباتهم وميولهم، وهي على شكل جماعات، أو جمعيات أو نوادي، إذاعات، مسرحيات....

7 - الإمكانيات المادية: اصطلاحاً: هي جميع الموارد الملموسة، وكل ما يمكن أن يساهم في تحقيق هدف معين حالي أو مستقبلي. (خليل، 2009: 27) أما اجرائياً: هي الموارد المالية والمادية التي يمكن توفيرها لتنفيذ النشاط اللاصفي، واستغلالها لأقصى درجة ممكنة، وقد يتم تأمينها وتوفيرها من قبل الدولة أو الأفراد أو بعض المؤسسات.

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: التفكير الإبداعي

التفكير نعمة عظيمة من نعم الله به نزداد يقيناً ومعرفة، وقد حثنا القرآن الكريم على التفكير، وهناك العديد من الآيات التي تدعو الإنسان أياً كان دينه أو جنسه للتفكير واستخدام العقل. (ستيفن، 2010: 15-17)

أولاً: ماهية التفكير الإبداعي:

يُعرف التفكير الإبداعي بأنه التفكير الذي تولد فيه أفكار جديدة، وبدائل متنوعة، حيث يتم حل المشكلات بطريقة ابداعية، وهذا النوع من التفكير لا يسلك الطرق المألوفة بل يرتبط بالخروج عن القواعد المألوفة والأنماط الشائعة. (ستيفن، 2010: 13)

ثانياً: قدرات التفكير الإبداعي:

تعتبر اختبارات تورانس (1966) واختبارات جيلفورد (1967) من بين الاختبارات الأكثر شيوعاً والتي أشارت إلى أهم قدرات التفكير الإبداعي ومهاراته، منها:

1 - الأصالة originality: وهي أكثر وجه يعكس التفكير الإبداعي وهي القدرة على إنتاج استجابات غير مألوفة وغير تقليدية والتميز بها، والقدرة على إنتاج أفكار تتصف بالندرة والتميز. (غزال، 2011: 40)

2 - الطلاقة: هي القدرة على توليد عدد كبير من الأفكار عند الاستجابة لمثير معين والسرعة في توليدها. (عثمان، 2005: 247).

3 - المرونة: هي تلك المهارة التي يمكن استخدامها لتوليد أنماط متنوعة من التفكير والقدرة على تغيير اتجاه التفكير. (الأشقر، 2010: 47)

4 - الحساسية للمشكلات: أي رؤية الثغرات وجوانب النقص أو الضعف فيها. (الفقي، 2011: 148)

5 - التوسع (التفاصيل): هي القدرة على تقديم إضافات لفكرة معينة وتوسيع التخطيط. (الأشقر، 2011: 45)

تناول هذا المبحث موضوع الإبداع بشكل عام، والتفكير الإبداعي بشكل خاص، فبعد دراسة جميع جوانبه، وقدراته، ومراحل وأهميته كمهارة أساسية لمدير المدرسة، يتبين لنا أن التفكير الإبداعي أصبح ضرورة حتمية للوصول إلى حلول إبداعية للمشكلات غير المألوفة. فهو يتيح لمدير المدرسة فرصة الاستفادة من الفرص المتاحة للتغلب على جميع المعوقات والمشاكل التي تواجهه، والمدير لا يولد مبدعاً بل هو من يحرك بداخله مهارات الإبداع وينميها عن طريق الخطأ والصواب.

المبحث الثاني: المدير في الإدارة المدرسية

أولاً: ماهية الإدارة المدرسية:

الإدارة المدرسية هي المناط بها تصريف وتسهيل العمل التربوي على مستوى المدرسة الواحدة، وتُعبّر عن دور المدير في تنظيم جهود العاملين بالمدرسة لتحقيق أهدافها، فهي نشاطٌ تعاونيٌ منظمٌ يهدف إلى تحقيق أهداف العملية التربوية ذاتها، (آل ناجي، 2014: 24).

ثانياً: دور المدير في حل المشكلات واتخاذ القرارات

يواجه مدير المدرسة خلال عمله الكثير من المشكلات والمواقف التي تطلب الخطوات التالية: أ - دراسة المشكلة وفهم عناصرها، تجميع المعلومات وتوليد الأفكار، تحليل الأفكار المقترحة، وضع خطة حل المشكلة، تنفيذ الخطة مع متابعة عملية التنفيذ. (مالون، 1998: 46-47) أما مراحل عملية اتخاذ القرار مشابهة لمراحل عملية حل المشكلات، ويمكن تلخيصها كما يلي: تحديد المشكلة بوضوح، جمع المعلومات وتحليلها، وضع البدائل (الحلول) وتقييمها، ترتيب البدائل واختيار البديل الأفضل، اتخاذ القرار. (آل ناجي، 2014: 319) تناول هذا المبحث موضوع الإدارة المدرسية بشكل عام، ومدير المدرسة بشكل خاص، مشيراً إلى وظائفه ومسؤولياته، فهو المسؤول عن جعل المدرسة مكاناً محبباً لجميع أفراد المجتمع المدرسي، ويحقق كل ذاته فيها، ويسعى إلى تطويرها وتنميتها، ولا يمكن الحديث عن نهوض المؤسسة التعليمية ما لم يترأس إدارتها مدير مبدع يلجأ للإبداع والتجديد وقادر على مواجهة التغيرات والتحديات الكبيرة للوصول إلى النجاح وتحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية.

المبحث الثالث: الأنشطة اللاصفية

بدأت بعض المدارس اليوم بتعديل الحياة المدرسية التقليدية بدخول النشاط اللاصفي، فالأنشطة اللاصفية هي مصدر للمثابرة الأكاديمية، والإشباع، والترفيه، والرفاهية، والفخر الشخصي. والمشاركة فيها تجعل الطفل يشعر بالراحة في مدرسته. (عطوي، 2014: 262)

أولاً: ماهية الأنشطة اللاصفية

تُعرّف الأنشطة اللاصفية بأنها أنشطة مخطّطة تتم خارج غرفة الصف كالاشتراك في الصحافة المدرسية، والمسابقات، والمعارض الثقافية، والاشتراك في جماعة المكتبة المدرسية، وهي تنمي لدى المتعلمين العديد من الاتجاهات والمهارات، وتتم تحت إشراف الهيئة الإدارية والتعليمية في المدرسة. (قحوف، 2009: 47)

ثانياً: الإمكانيات المتاحة للنشاط اللاصفي

يحتاج تطبيق النشاط اللاصفي ونجاحه إلى نوعين من الموارد:

أ - الموارد البشرية: ويأتي مدير المدرسة الرسمية على رأسها، بالإضافة إلى المعلم، والمجتمع، ولجنة الأهل والمنفذين للنشاط. (فارس أبو عبدالله، 2014: 38-39)

ب - الموارد المادية (المالية): وهي الإمكانيات المادية التي تظهر بصورة أدوات لازمة لتنفيذ النشاط، ينبغي أن تكون متاحة لجميع المتعلمين، بالإضافة إلى البيئة الخارجية المليئة بالإمكانيات التي لا يمكن حصرها، كالخامات والأدوات المتوفرة في بيئة التلميذ أو في محيط أسرته أو مدرسته وإحضارها معه لتكون المواد الخام التي تُساعد في تنفيذ النشاط. (الناشف، 1993: 210 - 207)

تناول هذا المبحث موضوع الأنشطة اللاصفية التي أصبحت اليوم مساوية لأهمية عمليتي التعليم والتعلم، ولا بد أن نجاح النشاط يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدير المدرسة، لذا يجب أن تتاح له فرصة تأمين الموارد المالية والبشرية لتطبيقها، وتوفير الظروف المناسبة للابتكار والتجديد والابداع، والتغلب على جميع المعوقات التي قد تعترض عملية سير الأنشطة اللاصفية.

الدراسات السابقة

والأنشطة اللاصفية :

الدراسة الأولى: دراسة (مسموح، 2016 م) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة ممارسة المشرفين التربويين بمحافظات غزة للتفكير الإبداعي في الإشراف من وجهة نظر المعلمين، وتحديد مستوى أداء معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، وإلى الكشف عن مدى وجود علاقة ارتباطية بين متوسطات درجات ممارسة المشرفين التربويين للتفكير الإبداعي في الإشراف ومستوى أداء المعلمين. وتكونت عينة الدراسة من (360) معلماً/معلمة للمدارس الثانوية في غزة، وتم استخدام تقنية الاستبيانات لتحقيق أهداف الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق لدرجة ممارسة المشرفين التربويين تُعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات، في حين لم توجد فروق تُعزى لمتغير المؤهل العملي ومتغير سنوات الخدمة، ووجود علاقة ارتباطية طردية موجبة لدرجة ممارسة المشرفين التربويين للتفكير الإبداعي وبين مستوى أداء معلمهم.

الدراسة الثانية: (فتنار، 2014 م) أُجريت هذه الدراسة في السويد، وقد هدفت إلى النظر في أهمية الإبداع، وإلى إدخال التجارب الإبداعية في منظّمة جامدة من أجل تحسين الإتصال الداخلي، والحفاظ على مناخ اجتماعي أفضل، وإلى فهم الآثار الناجمة عن تجربة مثل هذه الأنشطة سواء على المستوى الفردي أو التنظيمي. وقد تكونت العينة من ثمانية أشخاص يعملون في المنظّمة، وقد استخدم الباحث تقنية المقابلة المنظّمة لبلوغ أهداف الدراسة. وكشفت نتائج الدراسة عن أن تحسين الاتصالات من حيث الكمية والنوعية ومن حيث ثقافة الشركات ومناخ العمل والقيادة الجيدة بالثقة أمر ضروري لاستقبال الخبرات التعاونية الإبداعية.

الدراسة الثالثة: (مزيو، 2014 م) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى الدور الذي يمكن أن تحقّقه الأنشطة الطلابية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة، والوقوف على حجم مشاركة تلميذات المرحلة المتوسطة في الأنشطة الطلابية والوقوف أيضاً على معوقات ممارسة الأنشطة الطلابية من وجهة نظر تلميذات المرحلة المتوسطة. اشتملت عينة الدراسة على عينة عشوائية من تلميذات المرحلة المتوسطة بحي السلمانية والورود والمدينة العسكرية وبحارة كريم بواقع 50 طالبة بكل منطقة حيث بلغ إجمالي العينة 200 تلميذة، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم الباحث تقنية الاستبانة، وتناولت فوائد الأنشطة الطلابية وواقع ممارستها ومعوقاتهما. وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية الأنشطة الطلابية في إتاحة الفرص بالتعبير عن الرأي، وإثراء روح الجماعة، وتقوية شعور الفرد بالإنتماء، وتنمية الميول والمهارات، وأهم معوقات النشاط الطلابي التي توصلت إليها هذه الدراسة عدم الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية من قبل القائمين، والإنشغال بالدراسة، ونقص المنشآت والأدوات، والتجهيزات اللازمة لممارسة النشاط، ونقص الوعي بقيمة وأهمية هذه الأنشطة لدى الطلاب.

الدراسة الرابعة: (عبانة والشقران، 2013 م) "درجة ممارسة الإبداع الإداري لدى القادة التربويين، في مديريات التربية والتعليم في محافظة أربد". هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة الإبداع الإداري من قبل القادة التربويين، ومعرفة أثر متغيرات الدراسة (الخبرة العملية، المسمى الوظيفي) على الإبداع الإداري. وتكونت عينة الدراسة من القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم والبالغ عددهم (223) قائداً تربوياً، وقد تم استخدام تقنية الاستبانة وركزت على قياس درجة ممارسة الإبداع الإداري من قبل القادة التربويين. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن درجة ممارسة الإبداع الإداري، من قبل القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم جاء بدرجة متوسطة في مجالات تبني وتشجيع الإبداع، وتطبيق الإبداع، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 في جميع مجالات درجة ممارسة الإبداع الإداري من قبل القادة التربويين، تُعزى لمتغيرات (الخبرة العملية، المسمى الوظيفي).

الدراسة الخامسة: (الرومي، 2011 م) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المديرين في تفعيل الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الرياض في المجال (الإداري التخطيطي الفني)، ومعرفة الصعوبات التي تواجه المديرين في تفعيل الأنشطة اللاصفية، وأهم الاقتراحات التي قد تساعد المدير في التغلب على هذه الصعوبات وتفعيل الأنشطة اللاصفية. وتكونت عينة الدراسة من (109) مدير بمدارس المرحلة الثانوية في الرياض، ممن هم على رأس العمل في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1432 هـ. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام تقنية الاستبانة لجمع المعلومات اللازمة لأغراض الدراسة، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من 60 عبارة موزعة على ثلاثة محاور لاستقصاء آراء عينة الدراسة حول أهداف الدراسة. ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة أن مديري المدارس دائماً يمارسون أدواراً إدارية وتخطيطية وفنية تسهم في تفعيل الأنشطة اللاصفية. كما يوجد بعض الصعوبات التي تحول بشدة دون تفعيل الأنشطة اللاصفية، وهي ضعف الحوافز المادية والمعنوية للقائمين على الأنشطة، وعدم تفرغ المعلمين القائمين على تلك الأنشطة لازدحام جداولهم الدراسية. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر مديري المدارس الثانوية حول أدوارهم ومقترحاتهم التي تسهم في تفعيل الأنشطة اللاصفية، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الصعوبات التي تحول دون تفعيل الأنشطة اللاصفية باختلاف مؤهلاتهم العلمية.

الدراسة السادسة: (أديمو، 2010 م) أجريت هذه الدراسة في نيجيريا، وقد هدفت إلى دراسة العلاقة بين مشاركة التلاميذ في الأنشطة المدرسية اللامنهجية وتحصيلهم في الفيزياء، وقد تكونت العينة من 100 تلميذة و100 تلميذ من أربع ثانويات في ولاية لاغوس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث تقنية الاستبانة، واختبار الفيزياء (PAT)، وقد أسفرت الدراسة عن عدد

من النتائج أهمها أنّ التلاميذ الذين شاركوا في الأنشطة اللامنهجية حققوا نتائج أكاديمية أفضل من الذين لم يشاركوا، وأنّ مشاركتهم في الأنشطة اللامنهجية ارتبطت بزيادة طموح التعليم العالي وزيادة الحضور وتقليص الغياب.

الدراسة السابعة: (عرفة، 2010 م) أجريت هذه الدراسة في فلسطين، قطاع غزة، وقد هدفت إلى التعرف إلى أكثر معوقات تنفيذ الأنشطة اللاصفية شيوعاً، والتعرف إلى دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على تلك المعوقات، والتعرف إلى دلالة الفروق في تقديرات مديري المدارس لدورهم في التغلب على تلك المعوقات في ضوء متغيرات معينة كالجنس وسنوات الخبرة. وشملت عينة الدراسة جميع مدراء المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية بقطاع غزة البالغة (91) مدرسة، أي (91) مديراً ومديرة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام تقنية الاستبانة التي وزعت على المدراء والمديرات. وقد كشفت نتائج الدراسة أنّ أبرز معوقات تنفيذ الأنشطة اللاصفية هي عدم توفر الإمكانيات المادية، وضعف التعاون مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي، عدم قدرة المعلمين من تنفيذ الأنشطة، عدم قدرة الإدارة المدرسية من تخطيط ومتابعة وتقييم الأنشطة اللاصفية. وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقديرات مدراء المدارس الإعدادية بوكالة الغوث لدورهم في التغلب على معوقات تنفيذ الأنشطة اللاصفية تعزى لجنس المدير، أو للمؤهل العلمي للمدير، أو لعدد سنوات الخبرة له، أو للمنطقة التعليمية.

الدراسة الثامنة: (السلمي، 2008 م) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة ممارسة مديري مدارس المرحلة الثانوية بالعاصمة المقدسة إدارة الوقت في مهام أعمالهم، وإلى درجة توافر مهارات الإبداع لديهم، وهدفت إلى تحديد درجة العلاقة بين ممارسة إدارة الوقت وتنمية مهارات الإبداع الإداري لدى مديري مدارس المرحلة الثانوية، ومن ثمّ إلى تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات الاستجابات وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة..). وقد تكونت عينة الدراسة من جميع مشرفي الإدارة المدرسية وعددهم (20) مشرفاً، وجميع مديري المدارس وعددهم (48) مديراً و(300) معلماً في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام تقنية الاستبانة. ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هي الموافقة على درجة توافر مهارات الإبداع الإداري لديهم _كانت بدرجة (غالباً)_ حيث بلغ المتوسط العام (3,93)، وإن العلاقة بين ممارسة إدارة الوقت وتنمية مهارات الإبداع علاقة ارتباطية موجبة قوية (72%)، ودلت النتائج أيضاً على إيجاد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لدرجة توافر مهارات الإبداع لدى مديري المدارس تعزى لنوع المدرسة، وكان لصالح المدارس الأهلية.

الدراسة التاسعة: (العساف، 2004 م) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الإبداع لدى مديرات المدارس بمدينة الرياض، وإلى المعوقات التي ترى المديرات بمدينة الرياض أنّها تحد من قدرتهن على الإبداع الإداري، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع مديرات المدارس الحكومية والأهلية (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية) التابعة لوزارة التربية والتعليم، ومن المشرفات الإداريات بالمكاتب الفرعية للإشراف التربوي داخل مدينة الرياض. وتم استخدام تقنية الاستبانة حيث قام الباحث بتصميم أداة للدراسة تتكون من استبانتين، وجّه إحداها إلى جميع مديرات المدارس بمدينة الرياض، ووجّه الأخرى إلى جميع المشرفات الإداريات بالمكاتب الفرعية للإشراف التربوي بمدينة الرياض.

التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث الهدف في التعرف إلى التفكير الإبداعي عند المدير كدراسة (مسمح، 2016 م) ودراسة (فتّار، 2014 م)، ودراسة (عبابنة والشقران، 2013 م)، ودراسة (السلمي، 2008 م)، ودراسة (العساف، 2004 م)، حيث هدفت هذه الدراسات إلى التعرف إلى درجة ممارسة الإبداع من قبل مديري المدارس. بينما هدفت

دراسات أخرى إلى التعرف إلى درجة تطبيق الأنشطة اللاصفية في المدارس، كدراسة (مزيو، 2014 م)، ودراسة (الرومي، 2011 م)، ودراسة (أديمو، 2010 م)، ودراسة (عرفة، 2010 م) حيث هدفت هذه الدراسات إلى التعرف إلى المعوقات التي تواجه الأنشطة اللاصفية.

تناولت كل من هذه الدراسات السابقة أحد متغيري الدراسة الحالية، ولم تبحث أي دراسة من هذه الدراسات السابقة مشكلة البحث الحالي بضم المتغيرين معاً. تنوعت المناهج التي تم اعتمادها في هذه الدراسات إلا أن معظمها اعتمد على المنهج التجريبي (مزيو 2014)، (الرومي 2011)، (عبابنة، الشقران 2013)، وتنشابه هذه الدراسات مع الدراسة الحالية لأن الدراسة الحالية تتبنى المنهج التجريبي لبلوغ الأهداف المرجوة. تتشابه أيضاً دراسة الدراسات (الرومي، 2011) مع الدراسة الحالية من حيث اختيار العينة، فقد تم اختيار مدرء المدارس كعينة للدراسة. وهناك بعض الدراسات الأخرى التي كانت ضعيفة من حيث عدد العينة أهمها (فتنار، 2014) عينة من 8 أشخاص، الأمر الذي يجعلنا نشكك في صحة نتائج هذه الدراسات. وفي بعض الدراسات الأخرى تم اختيار عينات كبيرة أهمها دراسة (عبابنة، الشقران، 2013) 223 قائداً، وقد شككت نقاط قوة دعمت نتائج الدراسات.

تناولت بعض هذه الدراسات السابقة مفهوم التفكير الإبداعي ولكن لم تقم أي دراسة بقياس مستوى التفكير الإبداعي عند المدير، بل اقتصرت على دراسة معوقات الإبداع كالمؤهل العلمي للمدير، والجنس، والخبرات العملية كدراستي (سلمي، 2008)، (عساف، 2004). بمعنى آخر تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الأهداف حيث أن الدراسة الحالية ستسلط الضوء على قياس مستوى التفكير الإبداعي وخصائصه كالأصالة. ولا بد من التطرق أيضاً في هذه الدراسة الحالية إلى معوقات الإبداع التي تم حصرها بالإمكانات المادية فقط. قامت بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغير الأنشطة اللاصفية (الرومي، 2011)، بدراسة أثر الأنشطة في التحصيل العلمي والأكاديمي فقط، بينما تقوم الدراسة الحالية بدراسة العلاقة بين الإبداع عند المدير والأنشطة اللاصفية.

ستقوم الدراسة الحالية بقياس التفكير الإبداعي عند مدرء المدارس، ومن ثم دراسة تأثير الإبداع على تفعيل الأنشطة اللاصفية، وهذا ما لم تتطرق له أي من الدراسات السابقة أملين القضاء على شبح التعليم التقليدي الذي يقتصر على الغرفة الصفية طوال السنة الدراسية. وأثبتت الدراسات السابقة أن التفكير الإبداعي عند المدير أحد أهم خصائص تطوّر المرؤوسين والموظفين في المدرسة، وأن الأنشطة اللاصفية تسهم في زيادة مستوى التحصيل الأكاديمي للمتعلّمين، تقوم الدراسة الحالية بدراسة العلاقة بين الإبداع عند المدير والأنشطة اللاصفية. ولكن ما لم تتطرق له أي من هذه الدراسات إلى دراسة مشكلة البحث الحالي بضم المتغيرين معاً، فقد تناولت إحدى متغيري الدراسة الحالية على حدى.

منهجية البحث

تتّضح منهجية الدراسة في تناول المنهج، المجتمع، العينة والتقنيات:

- منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي الميداني لدراسة أثر التفكير الإبداعي كمتغير مستقل، وتفعيل الأنشطة اللاصفية من خلال تطبيق عدد من الأنشطة المختلفة كمتغير تابع.

- مجتمع البحث

يتكوّن المجتمع الأصلي للدراسة من مديري الروضات والمدارس الرسمية في قضاء طرابلس والبالغ عددهم (25) مديراً ومديرة يتوزعون على الشكل التالي: (6) مديرة روضة رسمية، و (19) مدير ومديرة تكميلية رسمية ومدرسة رسمية، وبلغ عدد التلامذة حوالي 7638 تلميذ وتلميذة.

جدول (1): مجتمع الدراسة

المجتمع	الروضات والمدارس	العدد	المجموع
المديرون والمديرات	مديرات الروضات	6	25
	مديرو ومديرات المدارس الابتدائية والتكميلية	19	
التلامذة	الروضات	1755	7484
	المدارس الابتدائية والتكميلية	5729	

عينة البحث

تم اختيار مديرتين لروضتين رسميتين تابعتين لوزارة التربية والتعليم العالي في قضاء طرابلس، منطقة أبي سمراء، وهما روضة أبي سمراء الأولى الرسمية (المجموعة التجريبية) وروضة النجمة الرسمية (المجموعة الضابطة)، وقد تم إجراء الدراسة فيهما بعد إعطاء اذن دخول من قبل الوزارة المعنية.

جدول (2): عينة الدراسة

المجموعة	عدد المديرين والمديرات	عدد المتعلمين
التجريبية	1	26
الضابطة	1	26

أدوات البحث

استخدمت الدراسة الحالية عدة أدوات لتنفيذ تجربة تطبيق الأنشطة اللاصفية لدى متعلمي المجموعة التجريبية، وبالتالي للوقوف على نتائجها. وفي هذا السياق تم استخدام الأدوات البحثية التالية:

• **اختبار التفكير الإبداعي:** تم توزيعه على مديري ومديرات المدارس الرسمية، حيث تضمن مشكلة معينة يواجهها معظمهم اليوم، وقد طُلب منهم إيجاد حلول جديدة لها وغير شائعة، وعلى ضوء الأجوبة، تم اختيار عينة البحث.

• الاستبيان

صُمم الاستبيان في ضوء الإطار العام لموضوع الدراسة، وقد وُجّه لمديرتي المجموعتين التجريبية والضابطة، قبل إجراء التجربة وبعدها.

أ - صدق الاستبانة

ومن أجل التحقق من صدق هذه الاستبانة تم عرضها على لجنة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإدارة والتربية، الذين قاموا بإدخال بعض التعديلات ومن ثم تمت الموافقة عليها بشكلها النهائي. وكان هناك اتفاق واسع بينهم على صلاحية الأداة لقياس الغرض المطلوب منها وبذلك تحقق الباحث من صدق الأداة.

ب - ثبات الاستبانة

وهو مقياس الدقة بأن الإستمارة لديها قدرة على إعطاء نفس النتائج إذا تم تكرار القياس على الفرد نفسه عدة مرات في نفس الظروف.

• اختبار تورانس للأطفال

في هذا الاختبار يُطلب من أطفال المجموعتين أن يفكروا في تكوين صورة من خلال المنحنى البرتقالي، بهدف معرفة تأثير تطبيق الأنشطة اللاصفية عندهم، والمقارنة بين النتائج. ولإستخراج الإجابات الأصيلة يُطلب منهم أن يستخدموا الشكل بطريقة لا يفكر بها شخص آخر. كما يتم تشجيعهم بإضافة أكبر قدر ممكن من التفاصيل عن طريق التعليمات التي تُطلب إضافة أفكار تجعل الصورة تحكي قصة كاملة ومثيرة للاهتمام، وأخيرًا يعطي عنوانًا مثيرًا أيضًا للصورة التي بناها.

• تصميم برنامج الأنشطة اللاصفية

تضمن البرنامج 5 أنشطة للأطفال في روضة رسمية، كالنشاط الاجتماعي، الثقافي، الفني، المطبخي، والديني، وقد ظهر إبداع المدير في تطبيقها من خلال العمل على توفير كافة الامكانيات المادية بأقل كلفة ممكنة واستثمارها والتغلب على جميع المعوقات التي قد تؤثر على سير عملية تنفيذ الأنشطة، بالإضافة إلى تحفيز المعلمين على التعاون فيما بينهم لنجاح هذا البرنامج.

صعوبات البحث

1. عدم وجود مراجع عربية تتعلّق بالأنشطة اللاصفية.
2. عدم تعاون بعض المدرّاء بالمدة المحددة لتعبئة استطلاع الرأي.
3. تأخر الحصول على تصريح دخول المدارس الرسمية من وزارة التربية والتعليم العالي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

- 1 - معامل الارتباط (PEARSON) لصدق أداة البحث (الاتساق الداخلي). ومعامل ألفا كرونباخ وذلك لقياس ثبات أداة البحث.
- 2 - التكرارات والنسب والمتوسط الموزون والانحراف المعياري وذلك من أجل وصف عينة البحث وقياس مستويات جودة الحياة الأكاديمية ومجالاتها لدى عينة الدراسة.
- 3 - (اختبار تحليل التباين) ANOVA واختبار (T) وذلك للتحقق من الفروق في مستويات جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتهم الديموغرافية.

الدراسة الميدانية

النتائج الخاصة بالبيانات الأولية لعينة الدراسة

جدول (3): توزيع إجابات المدراء في اختبار التفكير الإبداعي

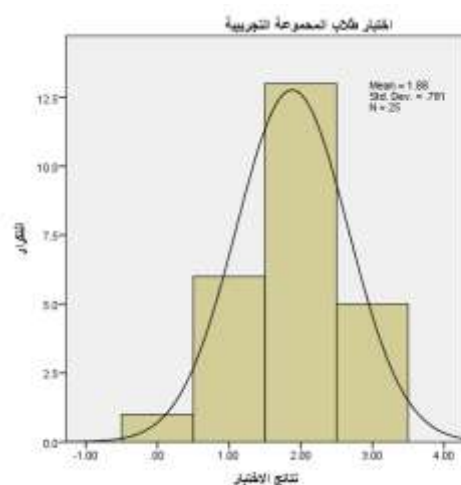
النسبة	التكرار	الاجابه *
		الإجابات غير الاصلية
72%	18	دورات تدريبية
48%	12	تبادل الخبرات بين المعلمين
36%	9	وسائل تكنولوجيا حديثة
20%	5	اعتماد طرق حديثة في التعليم
20%	5	وجود منسق للمادة
16%	4	تطوير المناهج
12%	3	المكتبة
12%	3	تفعيل الاشراف
12%	3	إيجاد مرشده اجتماعية
12%	3	تحديد استراتيجيه معنية للتعليم (خطه)
8%	2	بث روح الجماعه والتعاون بين أفراد الهيئة التعليمية
8%	2	ازالة العوائق بين المدرسه والمجتمع
8%	2	استحداث مبانٍ مدرسية
4%	1	نادي مدرستي
		الاجابات الاصلية
12%	3	اسعاد الموظف
4%	1	تطبيق الطرق القديمة والحديثة والمقارنه بينها
4%	1	تسجيل شرح الدرس مع التصحيح الذاتي
4%	1	قياس مدى اللهو عند الأطفال لمدى فعالية الطريقة المتبعة في التدريس
		الاجابات خارج الموضوع
4%	1	اتباع ارشادات المدير
4%	1	وجود مساعده داخل الصف

يوضح الجدول رقم () إجابات المدراء على اختبار التفكير الإبداعي، فبدءاً بالإجابات غير الأصلية والتي تكررت على لسان الكثير من المدراء، نلاحظ أنَّ الإجابة الأكثر تكراراً لأفراد العيّنة هي "الدورات التدريبية" للمدرّسين الجدد والتي بلغت نسبة تكرارها (72%) أي ما يعادل (18) مديراً ومديرة من أصل 25 أعطوا الإجابة نفسها، أما الإجابات التالية "وجود مكتبة"، "تفعيل الإشراف"، "إيجاد مرشدة اجتماعية"، و"تحديد استراتيجية معيّنة للتعليم" فتكررت بنفس النسبة (12%)، أي ما يعادل (3) مدراء. بالإضافة إلى إجابات أخرى "بث روح الجماعة"، "التعاون بين أفراد الهيئة التعليمية"، "إزالة العوائق بين المدرسة والمجتمع"، "استحداث مبانٍ مدرسية"، وَزَدَتْ بنفس نسبة التكرار (8%) أي أنَّ كل إجابة تكررت عند مديريْن. أمّا فكرة "إنشاء نادٍ مدرسي" فقد طُرِحَتْ من قبل مدير واحد أي بنسبة (4%).

وبالانتقال إلى الإجابات الأصيلة يتبين أن فكرة "إسعاد الموظف"، تكررت عند (3) مدراء أي بنسبة (12%)، أما الإجابات الأخرى "تطبيق الطرق القديمة والحديثة والمقارنة بينهما"، "تسجيل شرح الدرس مع التصحيح الذاتي" و"قياس مدى اللهو عند الأطفال لمدى فعالية الطرق المتبعة في التدريس" فبرز كل منها بنسبة (4%) أي بمعدل مدير واحد فقط لكل إجابة، وعدم وجود تكرار لهذه الإجابات. أما الإجابات خارج الموضوع هي "اتباع إرشادات المدير"، و"وجود مساعدة في الصف"، بلغت نسبة كل منها (4%) أي بمعدل مدير واحد، إلا أنها لم تؤخذ بعين الاعتبار لأنه لا علاقة لها بالمشكلة الأساسية للاختبار ولا تؤدي إلى حل.

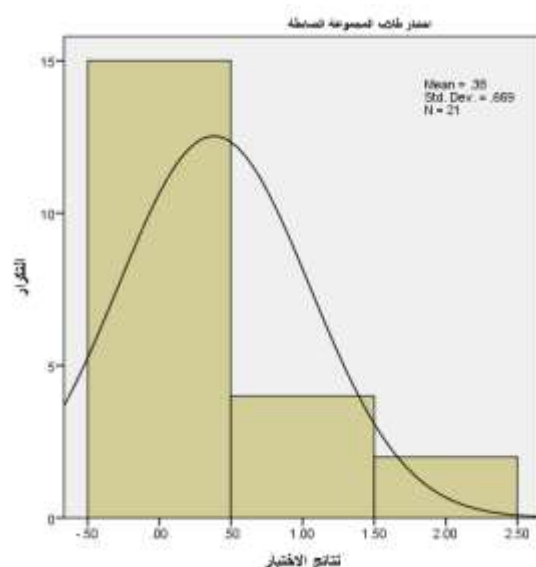
يتبين لنا إذاً أن الإجابة الأكثر تكراراً فهي "الدورات التدريبية" وقد بلغت أعلى نسبة تكرار (72%) أي أنها طُرِحت من قبل (18) مديراً ومديرة، لذا اعتُبرت أنها من أبرز الإجابات غير الأصيلة، أما الإجابات الأصيلة فطُرِحت جميعها من نفس المدير، حيث بلغت نسبة تكرار كل منها (4%)، باستثناء أول فكرة تكررت بنسبة (12%) أي عند 3 مدراء، ما يدل على أنّ هذا المدير يتمتع بمهارة الأصالة التي تعتبر إحدى أهم قدرات التفكير الإبداعي، كونه المدير الوحيد الذي قدّم في استبيانته أكبر عدد من الإجابات الأصيلة. ونلاحظ استناداً للجدول رقم (1) أنّ إجمالي عدد إجابات المدراء بلغ (80) إجابة، توزعت على الشكل التالي: (72) إجابة غير أصيلة، (6) إجابات أصيلة، وإجابتين خارج الموضوع، أي أنّ عدد الإجابات غير الأصيلة أكبر من عدد الإجابات الأصيلة، مما يعني أن معظم المدراء كانوا غير أصيلين في إجاباتهم.

الرسم (1): نتائج اختبار طلاب المجموعة التجريبية



يبين هذا الرسم نتيجة اختبار تورانس على المتعلمين في المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج الأنشطة اللاصفية خلال عام دراسي كامل، حيث كانت أعلى نسبة من الإجابات 12.5% ذات عنوان وصفي خيالي (ذو درجة أصالة "2")، وأدنى نسبة كانت أقل من 2% في الإجابات ذات عنوان مجرّد (ذو درجة أصالة "0")، أما الإجابات ذات عنوان وصفي (ذو درجة أصالة "1") كانت بنسبة أقل من 6%، والإجابات ذات عنوان تجريدي (ذو درجة أصالة "3") بلغت نسبة تكرارها 5%.

الرسم (2): نتائج اختبار طلاب المجموعة التجريبية



يبين هذا الرسم نتيجة اختبار تورانس على المتعلمين في المجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج الأنشطة اللاصفية لدى المجموعة التجريبية خلال عام دراسي كامل، حيث كانت أعلى نسبة من الإجابات 15% ذات عنوان مجرد (ذو درجة أصالة "0")، وبلغت أدنى نسبة 2% في الإجابات ذات عنوان وصفي خيالي (ذو درجة أصالة "2")، وأقل من 5% أعطوا إجابات ذات عنوان وصفي (ذو درجة أصالة "1")، ولا يوجد أي إجابة ذات عنوان تجريدي (ذو درجة أصالة "3") في هذه المجموعة.

يتضح لنا من خلال هذين الرسمين أنّ المجموعة التجريبية تفوّقت على المجموعة الضابطة في هذا الاختبار، حيث بلغت نسبة تكرار الإجابة (ذو درجة أصالة "0") لدى المجموعة الضابطة 15% أما لدى المجموعة التجريبية بلغت أقل من 5% فقط، أما الإجابة (ذو درجة أصالة "2") كانت الأعلى لدى المجموعة التجريبية حيث بلغت ما يقارب 12.5%، وأقل من 5% لدى المجموعة الضابطة، والإجابة (ذو درجة أصالة "3") كانت الأعلى لدى المجموعة التجريبية بنسبة 5% تقريباً في المقابل لا يوجد ولا إجابة (3) لدى المجموعة الضابطة، ذلك يعني أن إجابات المتعلمين في المجموعة الضابطة كانت متكررة بأعلى نسبة عند درجة أصالة (0)، أما إجابات المتعلمين في المجموعة التجريبية كانت متكررة بأعلى نسبة عند درجة أصالة (2) مما يعني تطوّر مهارة الأصالة لدى المجموعة التجريبية من خلال الأنشطة اللاصفية .

النتائج المتعلقة بأسئلة البحث

التساؤل الأول:

نصّ التساؤل الأول على "هل يوجد فروق في مستوى تفعيل الأنشطة اللاصفية عند المتعلمين يُعزى إلى الأصالة عند المدير؟"، وقد تم قبول هذه الفرضية التي تنص على أنه كلما ارتفع مستوى الأصالة عند المدير، ارتفع مستوى تفعيل الأنشطة اللاصفية، حيث أظهرت هذه الدراسة عدداً من الاستنتاجات التي استندت إلى اختبار التفكير الإبداعي بشكل عام وبمهارة الأصالة بشكل خاص، والذي تم تنفيذه على المدراء، وقد أُكِّدت هذه الفرضية من خلال أجوبة المدراء على الاختبار، فقد بلغت أعلى نسبة تكرار للإجابات 72% أما أدنى نسبة تكرار للإجابات بلغت 4%. وقد أظهر هذا الاختبار النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى التي تنص على أنّ مستوى تفعيل الأنشطة اللاصفية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى الأصالة عند المدير، فالمدير الذي يتمتع بالأصالة قادر على ابتكار أفكار ومواضيع أنشطة لاصفية جديدة ومميّزة وغير مألوفة.

التساؤل الثاني

نصّ التساؤل الأول على "هل يوجد فروق في مستوى الأصالة عند المتعلمين يُعزى إلى تطبيق الأنشطة اللاصفية؟" ولإجابة على هذا السؤال تمّ استخدام اختبارات لقياس الفروق بين متوسطين أن طلاب العينة التجريبية حصلوا على متوسط لعلامة الاختبار 1.88، بينما حصل طلاب العينة الضابطة على متوسط الاختبار 0.38. وأن الفروق بين العينتين هي ذات دلالة إحصائية مع قيمة دالة الاختبار $0.0001 <$ ، مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وأن طلاب العينة التجريبية لديهم متوسط اختبار أعلى من العينة الضابطة. وكنتيجة ثانية نلاحظ أن معدل علامة الاختبار عند العينة التجريبية هي أعلى من 3/1.5 بينما كان متوسط الاختبار لطلاب العينة الضابطة منخفضاً جداً.

ملخص نتائج الدراسة

- معظم مدراء المدارس الرسميّة يمتلكون تفكير نمطي.
- إن المدير الذي يتمتّع بقدرات التفكير الإبداعي وخصوصاً الأصالة، قادر على إنتاج أفكار جديدة أثناء حل المشكلات.
- إنّ المدير الذي يتمتّع بمهارات وقدرات التفكير الإبداعي قادر على حل المشكلات ودراساتها من جميع جوانبها.
- إنّ المدير الذي يتمتّع بمهارات وقدرات التفكير الإبداعي قادر على اتخاذ القرارات المناسبة.
- إنّ المدير الذي يتمتّع بمهارات التفكير الإبداعي قادر لديه القدرة على التخطيط والتنظيم والتفويض والتحليل.
- إنّ المدير الذي يتمتّع بمهارات التفكير الإبداعي قادر على التغلب على جميع المعوقات التي قد تعيق تنفيذ خطته.
- في ظل عدم توفر الإمكانيات الماديّة في المدارس الرسميّة للقيام بالأنشطة، يقوم المدير المُبدع بخلق تلك الإمكانيات اللازمة لتطبيق الأنشطة بأقل كلفة ممكنة ومن مواد خام بسيطة ومتوفرة لدى الجميع.
- إنّ المدير الذي يمتلك مهارات التفكير الإبداعي قادر على خلق جو تربوي سليم، وتطوير مدرسته والمتعلمين وجميع الموظفين في المدرسة وبالتالي تحفيزهم على العمل.
- تُسهم مشاركة الأطفال في الأنشطة اللاصفية بتنمية الأصالة عندهم وهي إحدى أهم قدرات التفكير الإبداعي.

التوصيات

بناءً على ما توصل إليه البحث ممن نتائج فإن الباحث يوصي ما يلي:

- تشدد هذه الدراسة على مساهمة المديرين في الأنشطة اللاصفية، وتوصي بأن يقوم وزير التربية والتعليم بدعم تلك الأنشطة وتشجيع تطبيقها كوسائل فعالة للتطور الشخصي للمناخ المدرسي.
- إعداد خطة شاملة للنشاط اللاصفي من قبل مدراء المدارس ليتم العمل بها، مع توفير آليات واضحة للتنفيذ والمتابعة والتقييم.
- تفعيل دور اللجان المدرسية المختلفة لخدمة النشاط اللاصفي
- دعوة كل مجلس مدرسي إلى وضع برنامج للأنشطة اللاصفية والإشراف على تطبيقه وتقييمه.
- توصي المدراء بتشجيع المعلمين والطلاب على المشاركة في الأنشطة اللامنهجية.
- توصي بأخذ رأي المتعلمين حول أنشطة تفي باحتياجاتهم، وبالتالي استخدام ديناميّتهم لتنظيم هذه الأنشطة.

المراجع العربية

- 1- أبو عبدالله. (2014). فارس النشاط المدرسي، مصر: دار الحكمة، ط 1
- 2- آل ناجي، محمد بن عبدالله. (2014). الإدارة التعليمية والمدرسية: نظريات وممارسات في المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة السادسة.
- 3- الرومي، خليل بن إبراهيم بن سليمان. (2011). دور مدير المدرسة الثانوية بمدينة الرياض في تفعيل الأنشطة غير الصفية، العلوم التربوية، تبوك، العدد 4، (4-5).
- 4- السلمي، فهد بن عوض الله. (2008). إدارة الوقت وأثرها في تنمية مهارات الابداع الإداري لدى مديري المرحلة الثانوية بتعليم العاصمة المقدسة، جامعة أم القرى، (3)
- 5- السيد قحوف، أكرم إبراهيم. (2009). الأنشطة الثقافية مدخل إلى تنمية مهارات القراءة والكتابة. مصر: المكتبة العصرية.
- 6- العساف، وفاء. (2004). واقع الابداع ومعوّقاته لدى مديرات المدارس بمدينة الرياض، جامعة الملك سعود، (17).
- 7- الفقي، عبد اللاه إبراهيم. (2011). التعلّم المدمج: التصميم التعليمي - الوسائط المتعدّدة - التفكير الابتكاري، عمان: دار الثقافة، الطبعة الأولى.
- 8- الناشف، هدى. (1993). استراتيجيات التعلّم والتعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة: دار الفكر العربي.
- 9- بوكيت، ستيفن، ترجمة مخيمر، محمد و أبو طه، موسى. (2010). أكثر من 100 فكرة لتعليم مهارات التفكير، العين: دار الكتاب الجامعي.
- 10- جليمان، روزالين، ترجمة عمر، عواطف. (2002). التفكير الأمثل، مصر: نهضة مصر.
- 11- جمل، محمد جهاد. (2005). تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج المدرسية، الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- 12- سيد، سمير بن محمد خليل. (2009). دراسة تأثير الإمكانات والأنشطة الرياضية على اتجاهات طلاب جامعة طيبة. جامعة طيبة.
- 13- عابنة، رامي والشقران، رامي. (2013). درجة ممارسة الابداع الإداري لدى القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظة اربد، مجلّة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 14، (460).
- 14- عثمان، فاروق السيد. (2005). سيكولوجية التعليم والتعلم، القاهرة: دار الأمين. الطبعة الأولى.
- 15- عرفة، خضر. (2010). دور مديري المدارس الاعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معوقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية. الجامعة الاسلامية، (12 - 13).
- 16- عطوي، جودت. (2014). الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية، الطبعة الثامنة، عمان: دار الثقافة.
- 17- غزال، عبد الفتاح علي. (2011). ألعاب تنمية التفكير الابداعي للطفل العربي، الإسكندرية: ماهي للنشر والتوزيع.
- 18- مالون، صمويل، ترجمة العامري، خالد. (1998). المهارات العقلية للمديرين، مصر: دار الفاروق للاستثمارات الثقافية.
- 19- مزيو، منال. (2014). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك، جامعة تبوك.
- 20- مسموح، وليد. (2016). درجة ممارسة المشرفين التربويين في محافظات غزة للتفكير الإبداعي وعلاقتها بمستوى أداء المعلمين، الجامعة الاسلامية غزة، (من 74 - 134).

المراجع الأجنبية

1. Adeyemo, Sunday. (2010). The relationship between students participation in school based extracurricular activities and their achievement in physics. University of Lagos, (DE 112 – 116).
2. bartkus, keneth and nemelka, blake and nemelka, mark. clarifying the meaning of extracurricular activities: A literature review of definition. American journal of business education,(6), (nov 2012), 5-7
3. Vétillart, Guillaume. (2014). Creativity and leadership and the introduction of creativeinternal communication practices in organization. Linnaeus university, (11).